مشاركتها في التخطيط أو عن مصادر استخباراتها التقنية وغير التقنية) ،ولم تؤكد لاسرائيل بأن الهجوم واقع حتما الا قبيل ساعات ، الامر الذي شارك في تعرض الاسرائيليين للمفاجأة (علما بأن الاسرائيليين كانوا في وضع نفسي يسمح بمفاجأتهم) . وأدت المفاجأة الى حرمان الجيش الاسرائيلي من القيام بالهجوم الاجهاضي المسبق ، كما أدت الى اجراء التعبئة على عجل والتعرض لخسائر جردت الاسرائيليين من تفوقهم الاولي .

وكان من الواضح ان الاميركيين يعتقدون بأن اسرائيل ستنجح في تسديد الضربة المعاكسة اللازمة لاعادة التوازن ، رغم المفاجأة وما رافقها من اضطراب وخسائر . وعندما رأت بأن هذه الضربة قد تعثرت في الجولان وتعذر القيام بها في سيناء ، أعادت تسليح الجيش الاسرائيلي حتى لا يشعر بأنه في مأزق ، وقدمت له المعلومات ليقوم بمغامرة الدفرسوار منذ يوم ١٥ تشرين الاول .

وفي اليوم التالي طرح الرئيس السادات مشروعه السلمي على أساس القرار رقم ٢٤٢ ، فلم تغتنم واشنطن الفرصة للقيام بضغط جدي لايقاف القتال ، بل آثرت منح الاحتياط الاستراتيجي الاسرائيلي المحتشد في سيناء فرصة تطوير عملية «الغزالة» .وفي ١٧ تشرين الاول اجتمع الرئيس الاميركي في واشنطن بأربعة من وزراء الخارجية العرب فلم يطرح ما يدل على انه متعجل لوقف القتال . وتشكل لدى الوزراء العرب الاربعة الانطباع نفسه عندما اجتمعوا الى كيسنجر .وهكذا أجل الاميركيون عمدا اي بحث جدي في وقف اطلاق النار ، وتركوا رحى الحرب تطحن الطرفين حتى تفتح ضخامة الخسائر عيونهم على عبثية القتال وضراوته وجدوى البحث عن حل سلمي . وفي ٢٠ــ١٠ طار كيسنجر الى موسكو للاتفاق مع السوفيات على وقف القتال وهو متأكد من ان قرار وقف القتال الذي سيتم التوصل اليه في مجلس الامن بعد يوم أو يومين سيلقى ترحيبا من جميع الاطراف المتصارعة التي تعرضت خلال القتال لخسائر كبيرة وغير مألوفة من قبل .

ورغم صدور قرار وقف القتال في ٢٢ــ١٠ ، تابعت القوات الاسرائيلية تقدمها حتى قطعت طريق القاهرة السويس في ٢٣ــ١٠ . وغضت الولايات المتحدة الطرف عن هذا الخرق الفاضح لقرار مجلس الامن الذي شاركت في التصويت عليه ، وكانت غايتها اعطاء الاسرائيليين فرصة اضافية لتكريس نجاحاتهم ، وترك الكرة تتدحرج الى « حافة الهاوية ». ولقد تدحرجت الكرة بالفعل عندما أرسل ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الى كيسنجر رسالة شديدة اللهجة في يوم ٢٣ــ١٠ وهدد فيها بانه اذا لم تتدخل الدولتان العظميان معا لوقف القتال فان الاتحاد السوفياتي قد يتصرف منفردا ويرسل قواته لتنفيذ قرار مجلس الامن .

واستغل كيسنجر الرسالة السوفياتية لاقناع الرئيس ريتشارد نيكسون بضرورة الرد على التهديد بتهديد اعنف . وصعد نيكسون الوضع الى مستوى استنفار الاسلحة الاستراتيجية (النووية) . وفي هذا الجو المتوتر الموحي باحتمالات وقوع صدام دولي نووي ، صدر القرار رقم